

وعزمه في إصلاح اللغة أكيدة. من ذلك قوله: ولو أن الحكومة تقيم الأئمة لإقامة الكلام واللفظ لكانت تخدم البلاد والعباد وما زالت مدارستنا توجب على التلاميذ التخاطب بـ لغة أجنبية ولا توجب عليهم التخاطب ولو ساعة بفصح لغتهم كأن التخاطب بفصح العربية عار وبفصح اللغات الأخرى فخار فلا جرم أن هذه الغيرة من حضرة منقبة محمد عليها ومأثرة يجب علينا أن نفتدي به فيها.

طرابلس الشام:

المغربي.

سير العنم والاجتماع

الآداب العربية

وفق أحمد بك زكي بعد عناية عشرين سنة إلى جمع طائفة من مخطوطات السنف في علوم مختلفة فعرض على حكومة مصر أن تساعد على تمثيلها بالطبع فعنت لذلك ألف جنيه في ميزانيتهم هذه السنة ووقفت المال الاحتياطي الموجود في دار الكتب المصرية لطبع ما يجب طبعه وإليك المجموعة النفيسة التي جمعها صديقنا العالم ويشرع بطبع الكتابين الأولين منها قبل كل شيء وهي بشرى بل بشرى بل للأمة العربية بل ولكل من قومه مدنية العرب الراقية:

الموسوعات

نهاية الأرب في فنون الأدب لشهاب الدين النوري.

مسالك الأمصار في ممالك الأبصار لابن فضل الله العمري.

جوامع اتعنوم لفريعين تلميذ أبي زيد أحمد بن سهل البنخي.

أدب وبلاغة وإنشاء.

الفاخر للفضل الضي.

ديوان الحماسة الصغرى المعروف بالوحشيات لأبي تمام.

التسهيل بالتسهيل وهو المعروف بتسهيل السبيل إلى الترميل للحمدي.

رسائل وخطب وأشعار السلطان المنك الناصر يوسف صلاح الدين الأيوبي من جمع حفيده.

مجموعة ترسل القاضي الفاضل عبد الرحيم البستاني.

حديث.

فنون العجائب.

إكرام الضيف.

آداب المنوك.

كتاب التاج للجاحظ.

محاسن المنوك.

رسائل المنوك ومن يصلح للسفارة ويمكن أمر بإرسال رسول ومن فهم عن ذلك وكيف

ينبغي لمن أرسل إلى منك أن يعمل في الاحتياط لنفسه

ولمن أرسله ومن ذم من الرسل ومن حمد لأبي علي الحسن المعروف بابن الفراء.

كتاب تنبيه المنوك (وسياساتهم في تدبير الأمم والممالك).

التراجم.

إنباه الرواة على أنباه النحاة للقاضي الأكرم الوزير القفطي.

نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر .

التأليف الطاهر في شيم الملك الطاهر القائم بنصرة الحق أي سعيد جقمق لا بقرن عرب شاه .
هدية العبد القاصر إلى الملك الناصر أبي السعادات محمد بن السلطان الملك الأشرف لعبد
الصمد الصالح .

سبك النصار وكسب المفاخر ونثر الدر ونظم الجوهر من سيرة المقر الأشرف السيفي
أقباي الأسد الظافر كافل المنكة الغزية (في أيام قتيبي) لعبد الله بن محمد بن عبد الله
الزكي الغزي الحنبلي .
التاريخ .

كتاب المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام لحمد بن حبيب .
ذيل تجارب الأمم وتعاقب الهمم في وقائع العرب والعجم لابن مسكويه تأليف أبي شجاع
أحمد وزراء الدولة العباسية .
دور التيجان وغرر تواريخ الأزمان لأبي بكر بن عبد الله بن أبيك الدواداري المصري كثر
الدرر وجامع الغرر له أيضاً .
النسب .

شجرة النسب النبوي الشريف تأليف السلطان الملك الأشرف أبي النصر قانصوه
الغوري .

الجغرافيا .

صور الأقاليم الإسلامية لأبي زيد أحمد بن سهل البلخي (بالخرائط) .

صورة الأرض وصفة أشكالها ومقدارها في الطول والعرض وأقاليم البندان ومحل الغامر منها والعمران من جميع بلاد الإسلام بتفصيل مدتها وتقسيم ما تفرد بالأعمال المجموعة إليها (بالخرائط).

هيئة أشكال الأرض ومقدار صورها في الطول والعرض (بالخرائط).
نزهة المشتاق في اختراق الآفاق المعروف بكتاب رجار للنشريف الإدريسي (بالخرائط).
علوم طبيعية ومكانة.

سرور النفس بمدارك الحواس الخمس لابن المكرم صاحب لسان العرب.
الباهر في غنم الحيل.

الجامع بين الغنم والعمل النافع في صناعة الحيل (بالأشكال والصور).
رحنة.

تاريخ الأمير يشبك الظاهري (وهو رحلة الجنود المصرية وفتوحاتهم في آسيا الصغرى في أيام السلطان الملك الشرف قايتباي).
غنم حفظ الصحة.

كمال الفرحة في دفع السموم وحفظ الصحة لنقوصوني الطيب في عصر السلطان
قائصوه الغوري.
غنم الحيوانات.

الدر المطابق في غنم السوابق (في طب الحيل وقد ظفر به منك الأرمن في خزائن العباسيين
عندما هاجها مع التتر فنقله إلى بلاده وأمر بترجمته ثم ضاعت النسخة العربية الأصلية

وقد ظفر جنود مصر بالترجمة في بلاد الأرمن حينما فتحوها فترجمه إلى العربية ابن الخليفة
العباسي بمصر بمساعدة بعض الأسرى من الأرمن).
طب الطيور (مستخرج من خزانة الرشيد).
علم المعادن.

الجواهر في الجواهر لفيلسوف الإسلام بالهند أبي الريحان البيروني.
أزهار الأفكار في جواهر الأحجار لتيفاشي.
علم الفنك.

التهيم لصناعة التجميم لأبي ريحان البيروني.
علم الساعات والعمل بها لرصوان بن محمد الخراساني بخط بيك بن عبد الله القبحاني.
علم الموسيقى.

كتاب العود والملاهي للفضل الضي.
كشف الغنوم والكرب بشرح آلة الطرب (بالصور والأشكال).
علم الحرب.

العز والمنافع للجهاديين بآلات البارود ولدافع لابن غانم الأندلسي (بالأشكال).
الأنيق في المجانيق (بالصور والأشكال).
التذكرة الهروية في الحيل الحربية للنسائح الهروي.
ديانات قديمة.

فلسفة الوثنيين (وهو قطعة بقيت من كتاب ثمسطس الذي أحرقه بعضهم وترجمها أحد
المسنيين مع شرح الأناشيد والألحان الموسيقية الخاصة بديانة الوثنيين وديانة الجوس).

كتاب الأصنام لابن الكلبي.

فنون متنوعة.

لطائف المعارف لنيسابوري.

عين السبع مختصر طرد السبع لنصرح الصفدي.

الإمام بآداب دخول الحمام.

الكوكب الدرّي في أجوبة السلطان الغوري.

نفائس المجالس السلطانية في حقائق الأسرار القرآنية لجمعية من علماء في عصر السلطان

الغوري وهو في جنتهم.

الترقيق في العطر للفيلسوف الكندي.

كتاب الأطعمة المستعملة في مصر على عهد سلاطين ومماليك.

الوصنة إلى الحبيب في وصفات الطيبات والطيب.

بسط الشرق

من أهم ما لفت أنظار الغربيين في معرض الصناعات الإسلامية في مونيخ في العهد الأخير قسم البسط والسجادات الشرقية فقد قدروا ما فيها من الكمال الملحش من حيث الألوان والنقوش والتراكيب وهيئات أن تعبر الألفاظ عن جمال تقطيعها وظرفها وتنوع وضعها وجماع صنعها وانضمام أشكالها وترصيعها وتوزيع زينتها السائلة من كل خلل. قالت إحدى الجلات العنية ومن أهم هذه القطع سجادة اسمها ربيع كسرى يرد عهدا إلى الدولة الساسانية التي قضت عليها دولة العرب في القرن السابع للميلاد وقد تمازج فيها الذهب بالأحجار الكريمة وفيها صور ينابيع وأشجار وأطيّار وأصقاع بدبعة تأخذ

بمجامع القلب. ولقد نسج البسط بسطاً من هذا النوع المسماة بسط الحدائق قبل قيام دولة الأكاسرة بألف سنة فكانوا يصورون فيها غدراناً فيها أسماك وأشجار النور مشرة تتساق عليها الهوام. ولم تكن تجعل هذه السجادات التي لا تجوس عليها الأرجل إلا منتظفة عنى الجدر كما هو الحال في أوربا اليوم بل كانت تبسط على الأرض.

وهي من عهد ارتقاء الصناعات الفارسية أي من القرن السادس عشر وكانت تباع منذ عشرين سنة ببضع مئات من الفرنكات أما اليوم فتباع بما يوازي ثقلها ذهباً. ومما عرض في هذا المعرض بساط اسمه بساط الصيد وهو منقذ بلاط النساء ولم يكن إمبراطورها فرنسيس يوسف عارفاً بقيمة هذا الكثر الذي يحويه في قصره من قبل وهو معمول في القرن السادس عشر أيضاً وفيه صورة وعلة يصطادها أسد وهذه الصورة في بلاد الصين رمز إلى طول الحياة وكثيراً ما كانت الصناعة الفارسية تنقل عن الصين وتقلدها في مناحيها.

معجم إنكليزي

بدأت إحدى بيوت المطابع في أكسفورد من بلاد الإنكليز بطبع معجم للغة الإنكليزية منذ سبع وعشرين سنة برئاسة السير جيمس موري وهو أرقى بموضوعه من المعاجم الكبرى في اللغة الإفرنسية مثل لثره والإنكليزية مثل وبستر والألمانية مثل كريم. فيذكر هذا المعجم تاريخ كل مفردة وما توالى عليها من النشوء مع إيراد الشواهد لذلك ويقوم بتأليف ألف ومائتا لغوي انتخبوا من مشاهير علماء اللغة الإنكليزية. وقد بلغ مجموع عناوين الكتب في مكتبة تأليفه عدة ملايين تتألف منها خمائة هائلة اقتضت أن ينشئوا لها

بناية من الحديد مخافة أن تسري إليها النيران وهذا المعجم يصدر في أوقات غير معينة وقد بلغوا إلى حرف ت.

ويقدرّون بأنه ينتهي سنة ١٩١٣ أما ثلثه فعال ولكن نفقاته قد جمعت مقدماً باشتراك بعض الكتبة به. فأنعم وأكرم بأمة فيها هذا القدر من العناية في لغتها على من لم يقع عليهم الاختيار وبلاد يطبع فيها مثل هذا المعجم الهائل الذي ربما تجاوز ثلاثين مجلداً وشركته تربح به من أول يوم.

بردي قديم

أوصى أحد الحسينين للنقسم المصري في المتحف البريطاني بأعظم ورقة من ورق البردي عرفت حتى الآن طولها ٤١ سنتيمتراً وعرضها ٥٠ سنتيمتراً وقد حفظت حروفها ورسومها سالمة من كل سوء. ويرد تاريخها إلى ما قبل ٣٠ قرناً وهي عبارة عن صورة ثيبة من كتاب الأموات مشفوعة بابتهاال إلى الرب عمون أهم معبود في ثيبة وقد كتبت هذه الورقة قبل ألف سنة من التاريخ المسيحي لابنة الملك نيزي حانسو هي ذات شأن عظيم في تاريخ الأديان.

صناعات الأمراء

تأقنت الصحف أن السلطان عبد الحميد سجن قصر الأتيني في سلانيك يصرف بعض أوقاته في التجارة بعد أن أنزل عن عرش السلطنة. والعادة في الملوك والأمراء أن يعنوا بصناعة من الصناعات النفيسة في الغالب أو عمل من الأعمال اليدوية يرضون بها أنفسهم وحواسهم وكانت هذه العادة شائعة كل الشيوع في فارس وبخارى وأفغانستان وبلوخستان وغيرها من الأصقاع الواقعة في النصف الشرقي من قارة آسيا ولكن ما كان

من مميزات الآسيويين أيام حضارتهم أصبح الآن من مميزات الأوروبيين في استبحار
عمرانهم فنن أمرانهم من ينصرف إلى علم أو فن أو صناعة يدوية وقد يصرفون فيها
شطراً صالحاً من أوقاتهم خصوصاً أولئك الذين ليس لهم عمل حقيقي من الأمراء
والملوك. فقد كان الدوق

كارل تيودور البافاري عالماً بطب العيون وممتازاً فيه. وكانت الملكة يعني ملكة البرتنال
منصرفة إلى دراسة السل الرنوي. وسجل الأمير هنري دي بروس الألماني اكتشافه طريقة
لتظيف زجاج السيارات. وعرف منك بلغاريا بامتيازته في علم الحيل (الميكانيك) وهو
الذي يسوق قاطرة القطار الملكي بنفسه. ويخصص منك نابولي شطراً مهماً من وقته في
عمل المعادن. واخترع دوق دولاندبورغ آلة دافعة جديدة للسفن. وأخصى الأمير
جواشيم في الحدادة. وكان الأمير فريدريك سيجوند معنياً في النجارة. أما إمبراطور
ألمانيا غنيم الثاني فقريحته متسعة فهو شاعر ومؤلف قصص فاجعات ومصور بل هو يتوفر
أيضاً على تربية المواشي والنباتات وصنع الخزف والفخار. وملكة رومانيا كاتبة من
الطراز الأول. والأمير أوجين السويدي مصور المناظر الطبيعية. ودوقة دارجيل ناقشة
ماهرة. وكان الملك إدوارد السابع يصرف جزءاً عظيماً من وقته في تربية الحيوانات.

أعظم البوارج

أنشأت شركة ويت ستار الإنكليزية بارجتين لنسفر بين سوسامبتون إحدى مواني إنكلترا
ونيوورك في أميركا وهي أضخم ما عرف حتى الآن دعتهما (أولميك) و (تيتانيك) وقد
أنزلت الأولى إلى البحر قريباً تزل الثانية وطول كل واحدة منها ٢٥٩ متراً وعقبها

٢٨ متراً و ٢١ سنتيمتراً ومحسوها خمسون ألف طن ولها ثلاث آلات دافعة وتقطع ٢١ عقدة في الساعة وهي بقوة ٤٦ ألف حصان.

حكم إفرنجية

إذا تولى بعض المناصب يؤثرون أن يعملوا أعمالاً سقيمة على أن يبقوا بلا عمل (أرسين موساي).

للسوء بعض الآمال الخيالية التي قد يتعذر الحصول عليها والتعلق بأهداب الخيال وطنب الأبلق العقوق أو الصعود إلى العيوق (عمانويل أرين).

لا تعمل الحكمة شيئاً مع إحساس الضير العام (كيزو).

الاقتناع هو الإرادة الإنسانية البالغة أبعد مراقبها (بالزك).

أبدأ يظل المرء غير راضي عن حاله إذا قاسه بأحسن منه (لافيس).

إياك والتساهل في النفقات الصغيرة فإن ثقباً صغيراً يجري فيه الماء تغرق منه سفينة كبرى فرانكنين.

إن العلائم الظاهرة للحزن الكبير تأتي على الأحياء كما تكون القباب بنية على الأموات فإنها كثيراً ما تكون علامة الكبرياء أكثر مما تكون علامة الحزن والفضيلة شاتوبريان.

كننا محكوم علينا نغموت وما الولادة إلا مبدأ الموت غوتيه.

إن الإكثار من الكلمات للتعبير عن أثر مشهور أشبه بقطعة من ذهب تبدلها بنقود زائفة بومارشيد.

الأموات غير مرئيين ولكنهم غير غائبين هوغو.